

أين أنتم أيها العرب
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي
التاريخ : 31 يوليو 2015 م
المشاهدات : 8655



على الأسرة أنتم أيها العرب

ونحن في وهج الأحداث نلتهبُ

على الأسرة أنتم تنظرتون إلى

مأساة شعب بها الشاشات تصطخبُ

شاشاتكم لم تزل تروي لكم خبراً

عن طفلة قُتلت عن ظالمٍ يَثْبُ

عن ألف طفلٍ يتيم في مدامعه

تساؤلٌ أين منا الأم أين أب؟؟

عن أسرة هدم الصاروخ منزلاها

وكل زاوية في الدار تتنحب

عن ألف ألف قتيلٍ في مصارعهم

أدلة لم يلامس قولها الكذبُ

شكرا لكم حين تابعتم مجازرنا

على الأثير وقد ضاقت بنا الكُربُ

شكرا لأن المآسي لا تفارقكم

أخبارها فالماسي بحرها لجِبُ

لا تغضبو إن قطعنا حبل راحتكم

أمام شاشاتكم فالظالمُ السبُّ

باراك أشعل نار الحرب فاحترقت

جميع أوراقِي من قالوا ومن كتبوا

قولوا لواسعة الشِّدَّقَيْنِ تَرْجُهُ

فريـما يزجـ المستعـصـي النـسبـ

أـ خـبارـنا أـ زـعـجـتـكم فـهي دـامـيـةـ

تبـكيـ العـيونـ لهاـ والـقـالـبـ يـنشـعـبـ

لو اـسـطـعـنـاـ كـتـمـنـاـ نـارـ حـسـرـتـناـ

عنـكـمـ،ـ وـلـوـ نـالـنـاـ مـنـ كـتـمـهـاـ العـطـبـ

لـكـنـهـاـ قـنـواتـ الـقـومـ تـخـبـرـكـ

عـنـ حـالـنـاـ فـعـلـيـهـاـ اللـوـمـ وـالـعـتـبـ

أـمـاـ فـتحـتـمـ لـهـاـ الـأـبـوـاـبـ مـُشـرـعـةـ

تجري إليكم بما يشقي به الأدب؟

تُقدّم الخبر الدامي مُراسلةً

بـدا لكم صدرها والساق والركب؟!

لا تلقوا فالماسي قوتها دمنا

ولحمتنا فاسمعوا الأخبار واحتسبوا

وإن قسا منظر الأحداث فانصرفوـا

إلى قناـة من الأفلام وانسحبوا

هم ينقلون لكم مأساة مقدسنا

وبعدها تعرـض الأفلام والطـرب

تشابهـت صور المأسـاة في زـمن

شمسـ المروءـات عن عينـه تحـجـبـ

على الأسرـة أنتـم يا أحـبـتنا

يا خـيرـ من أنـكـروا يا خـيرـ من شـجـبـوا

يا خـيرـ من أـسـنـدوا ظـهـرـ الخـضـوع علىـ

وسـائـدـ الذـلـ يا نـبـراـسـ من هـربـوا

نعم بـذـلـمـ لنا مـالـا وـنـشـكـرـكم

لـكنـهـ وـحـدـهـ لـا يـنـفـعـ الـذـهـبـ

في مـقـلـةـ الـظـلـمـ مـالـا تـبـصـرـونـ وـقـدـ

أـراكـمـ الـظـلـمـ ليـلـا مـالـهـ شـهـبـ

عـذرـاـ إـذـا أـقـسـمـتـ أـشـلـأـنـا قـسـماـ

بـأنـكـمـ لـمـ تـكـونـوا مـثـلـمـاـ يـجـبـ

كـأنـكـمـ فـي مـجـالـ العـصـرـ ذـاكـرـةـ

مـثـقـوـبـةـ وـعـيـهاـ بـالـعـصـرـ مـضـطـرـبـ

عـذرـاـ لـكـمـ أـيـهاـ الـأـحـبـابـ إـنـ صـرـخـتـ

جـراـحـناـ: أـيـنـ أـنـتـمـ أـيـهاـ الـعـربـ؟ـ

المصادر: